@ 12 @ $ 1 (سورة العلق) 1 $.

7 ! 7 ! { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الاٌّ كْرَمُ * الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } . في هذه الآيات الخمس تسع مسائل مرتبط بعضها ببعض ارتباط السبب بالمسبب ، والعام بالخاص ، والدليل بالمدلول عليه ، وكلها من منهج هذا الكتاب المبارك . وفي الواقع أنها كلها مسائل أساسية بالغة الأهمية عظيمة الدلالة . .

وقد قال عنها شيخ الإسلام ابن تيمية : إنها وأمثالها من السور التي فيها العجائب ، وذلك لما جاء فيها من التأسيس لافتتاحية تلك الرسالة العظيمة ، ولا تستطيع إيفاءها حقها عجزاً وقصوراً . .

وقد كتب فيها شيخ الإسلام ابن تيمية بأسلوبه مائتين وعشرين صفحة متتالية ، وفصلاً آخر في مباحث تتصل بها ، ولو أوردنا كل ما يسعنا مما تحتمله ، لكان خروجاً عن موضوع الكتاب ، ولذا فإنا نقصر القول على ما يتصل بموضوعه ، إلا ما جرى القلم به مما لا يمكن تركه ، وباللّه تعالى التوفيق . .

أما المسائل التسع التي ذكرت هنا ، فإنا نوردها لنتقيد بها وهي : .

أولاً : الأمر بالقراءة ، يوجه لنبي أمي . .

والثانية : كون القراءة هذه باسم الرب سبحانه مضافًا للمخاطب صلى ا عليه وسلم باسم ربك . .

الثالثة : وصف للرب الذي خلق بدلاً من اسم اللّه ، واسم الذي يحيي ويميت أو غير ذلك . .

الرابعة : خلق الإنسان بخصوصه ، بعد عموم خلق وإطلاقه .